

رحمة النبي ﷺ بالكافرين اح 3 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة

الشيخ أبي إسحاق الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

الستم خير من ركب المطايها واندى العالمين بطنون راح اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. حلقة جديدة وامسية جديدة ومع برنامج اندل -

00:00:00

ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويبي ولا زلنا مع شيخنا الحبيب عبر البث الفضائي نقل لكم حديثا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم عن اندى عالميا شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:00:28
حياكم الله شيخنا. شيخنا الحبيب كنت في الحلقة الماضية قد تحدثت اتحدثت عن الحصر هذا الحصر الذي جعله رب العزة تبارك وتعالى شعارا للكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:00:43

وهذا الكلام الذي لا يستثنى احدا سواء المسلم والكافر وحتى الحيوانات كما اه تفضلت اه فضيلتك اعزك الله اه ثم تكلمنا في الحلقة الماضية ايضا عن اه صورة من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بال المسلمين. وكيف انه سأل رب العزة تبارك وتعالى ورب العزة -

00:00:57

اعطاه ما سأله ان يكون كل سب او دعاء على احد المسلمين ان يكون منقبة ومكرمة ومغفرة لهذا الصحابي وذكرنا على ذلك امثلة. لكن السؤال الذي قد يرد على مال الكل ويكون محل استغراب. رحمة للعالمين امر معروف. امر بدهي. لكن كيف يكون - 00:01:14
النبي صلى الله عليه وسلم رحمة حتى على الكافرين. كيف يمكن ان يستقيم مثل هذا الامر اه افضل شيخنا الحبيب اي نعم بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين - 00:01:35

وعلى الله واصحابه اجمعين آآ طبعا هو آآ كان رحمة آآ على المشركين ذلك ان الله تبارك وتعالى من سنته ان الاقوام اذا كذبوا نبيهم يخسف بهم او ينزل بهم لونا من الوان العذاب. كما حدث في مع الانبياء السابقين - 00:01:50

فكلا اخذنا بذنبه فعافي الله تبارك وتعالى قريشا من الخسف ومن المنسخ ومن اي عقوبة تكون بسبب بعثة الله صلى الله عليه واله وسلم. صلى الله عليه وسلم آآ عندنا مسلا حديث هو عبدالله بن مسعود - 00:02:17

وهو في الصحيح اه لما اه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ادبارة من الناس واستعصوا عليه عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اجعلها عليهم سينين كبني يوسف فيعني جاءت عليهم فترة وسنة من السنوات المجاعة يعني من المجاعات. حصلت كل شيء - 00:02:37
حتى يعني اكلوا الجلود واكلوا العظام وصار الواحد منهم اذا نظر الى السماء يرى دخانا من شدة الجهد والجوع فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انك يعني بعشت بطاعة الله وبصلة الارحام - 00:03:01

وان قومك قد هلكوا فادعوا الله ان يرفع عنهم هذا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم فاصابتهم رفاهية. امطرت السماء واخراجت الارض برకتها فعادوا لما كانوا عليه فالنبي عليه الصلاة والسلام كانت بعثته رحمة بهم. حتى بعد ذلك يعني هذا كان في اول الاسلام. بعد ذلك كما في صحيح مسلم - 00:03:26

لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال ان الله لم يبعثني لاعنا وانما بعثني رحمة فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعني اه بقية الانبياء السابقين كان الواحد منهم اذا اتي - 00:03:54

قومه فكذبوه كانوا كان يدعوا عليهم اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقال الله تبارك وتعالى ايضا وما كان الله ليغذبهم. وانت فيهم - [00:04:12](#)

فرفع الله عز وجل العذاب العام ان ينزل على المشركين بسبب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من اناس صدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول بعثته ثم صاروا من معالم الاسلام بعد ذلك - [00:04:28](#)

فلو ان كل مكذب بالنبي عليه الصلاة والسلام يخسف به او كده لهلك كثير من الناس. وما عمر ابن الخطاب عنا بعيد يعني عمر قطاب رضي الله عنه اسلم بعد اربعين رجلا واحدا عشرة امرأة - [00:04:49](#)

يعني يعني اذا كانت بعثته رحمة حتى على المشركين وبعثته كانت رحمة على الجن ايضا ورأي النبي صلى الله عليه وسلم انه بعض الناس كما في بعض الاحاديس واه اه يستنجد بعظم - [00:05:03](#)

فنهى عن ذلك وقال انه طعام اخوانكم من الجن المعروف في الحديث آآ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجته فاتاه بعض الناس بروثة او بعظم فقال لا تستنجدوا - [00:05:21](#)

دروسه او عظم فانه طعام اخوانكم من الجن حتى الجن النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيمها بهم في مثل هذا يعني. وربما وقفنا مع جنبي وقفه اطول من هذه - [00:05:37](#)

اي نعم فهو كان رحيمها بالمؤمنين وكما ذكرت انت ليس بغرير ان يكون رحيمها بالمؤمنين لكن كان رحيمها بالمشركين ايضا بهذا الذي الذي ذكرته الان. نعم طب شغلة لو سمحت اه ما ما تفضلت به من حديث ابو سفيان يعني - [00:05:50](#)

العجب اه قد يعترينا اه قد لا نعجب من خلق الكريم اه الحبيب صلى الله عليه وسلم ولكن نعجب من خلق اقوام سألوا الله تبارك وتعالى بواسطة هم لولا يقينهم المطلق بان - [00:06:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول من عند الله عز وجل. وان ربه يستجيب له لما لجأ ابو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ليطلب منه الدعاء. وعلى الرغم من ذلك - [00:06:23](#)

نجد انه يعرض قومه ويعود الى ما كانوا فيه من الغي والكفر. على الرغم من ان العلامة كانت واضحة تماما. انقطعت بدعاء النبي وثم عادوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

هذا طبعا. هو كثير يعني ما يعني عتبة ابن ربيعة مسلا لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر عند ابن ابي شيبة وغيره وقال له انك فرقت جماعتنا وسفهتها الهتنا وصرنا مثلا عند العرب حتى قالوا في قريش ساحر وكائن ومجنون الى اخره - [00:06:44](#)

ومع ذلك لما يعني عرض عليه ان يترك ما بعثه الله به من الرسالة ويعرض عليه ان يعطيه مالا او ان يتزوج اجمل النساء بشرط ان يترك ما كان عليه. فلما - [00:07:07](#)

قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ايات من مطلع سورة فصلت آآ خاف آآ عتبة ابن ربيعة على نفسه ولم ولم يعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الا الا قول الله تبارك وتعالى فاني اعرض - [00:07:23](#)

انسى فقد اندرتكم صاعقة مثل صعقة عاد وسمود ولم يفهموا انه صادق وانه لا يكذب وانه من عند الله تبارك وتعالى لكن الكبر كانوا سادة في اقوامهم وكانوا يعلمون انهم لو قالوا لا الله الا الله لاستوى عظيمهم مع خادمهم - [00:07:41](#) لاستوى الحر مع العبد. لا استوى السيد مع من دونه فكانوا لجهنم للسيادة كانوا يكرهون ان يجيئوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ما كذبوه يعني اه يعني اه ظنا منهم او قناعة منهم انه يكذب او نحو ذلك ابدا. لكن سبحان الله يعني اذا اراد - [00:08:04](#)

الله شيئا هياً له الاسباب يعني ايه هدى الناس انما يكون باسباب من عند الله تبارك وتعالى. اي طبعا. شيخنا هل يمكن ان ننزل على هذا الصنف من الرحمة؟ رحمة الحبيب صلى الله عليه وسلم بالكافرين. اه - [00:08:24](#)

ترجوا معاهم المنافقين وان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ كانت له الرغبة في ان يستغفر لعبدالله بن ابي بن سلول على الرغم من

علمه يقينا آآ بحاله وبكره وبنفاقه - 00:08:40

هل يمكن ان ندخلها في هذا الباب؟ اي طبعا ما هو يعني برضه رحمة الله تبارك وتعالى بالمنافقين انهم اظهروا الكلمة. اظهروا الاسلام فاخذوا مال المسلم برغم ان قلبه قد يكون من اكفر الكافرين - 00:08:51

ولكن لما اظهر الاسلام صار الاسلام رحمة بهم مع انهم لا يعتقدونه وبالنسبة لعبدالله بن ابي بن سلول كما ذكرت انت اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل ان يقول لنا لا نفتاتوا على الله تبارك وتعالى وتحكموا على قلوب الناس - 00:09:07

فان فان لنا ما ظهر. ولذلك العلماء لما تكلموا في الحديث الاول الذي ذكرته في الحلقة الماضية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آآ انما انا بشر فايما مسلم سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة واجرا - 00:09:30

قال العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم قد يلعن من لا يستحق اللعنة لانه انما يجري الاحكام على ظاهر ما يسمع كما قال صلى الله عليه وسلم نعم آآ اللهم انما انا بشر - 00:09:49

آآ كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اقضي بينكم على نحو ما اسمع ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض فايما مسلم قضيit له من حق أخيه بشيء فاخذه فانما اقطع له به قطعة من النار فيكى كلا الرجلى - 00:10:08

وقال كلها او قال احدهما لآخر حقي لأخي يا رسول الله. فهو النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا. صلى الله عليه وسلم قال ان نجري الاحكام على الظاهر فقد يقول بعض الناس كلاما ظاهره مذموم - 00:10:29

لكنه لا يقصد المعنى الذي يظهر. وانا رأيت هذا الحقيقة في كثير من المشاكل التي كانت تأتيني. يعني مثلا جاء رجل من بامرأته ليطلقها فالمرأة ناشدته الله تبارك وتعالى ان يأتي الي - 00:10:45

قبل ان يطلقها حتى تعرض القضية فجاء الرجل وجاءت امرأته بعدين آآ قلت له لماذا تريد ان تطلق فقال انها تسبني طب آآ ماذا قالت قالت لي يا حيوان - 00:11:03

فبكـت المرأة وقالت والله انا لا اقصد ان اقول له يا حيوان انا قصدت ان انا اقول انت مش حاسس بي هي المرأة تزن ان الحيوان لا يحس وان الحيوان لا يشعر - 00:11:21

فهي لما ارادت ان تقول ان انت يعني مش حاسس بي او كده فسبق لسانها وقالت انت حيوان طيب امرأة زي دي مثلا لو خدنا ده كمسـل بسيط يعني امرأة لم تقصد اطلاقـا ان تسب زوجها ولا ان تصـبه بالحيوانـية لكن - 00:11:34

سبق لسانها فقالـت هذا الكلام فطبعـا تكلـمت في يـد المـنـاسـبة يعني بكلـامـ الحـمدـ للـهـ يعني آآ ارجـتهـ عنـ قـرـارـهـ بـطـلاقـهاـ. فـانـ اـرـيدـ انـ اـقـولـ انـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ - 00:11:52

قد يتـكلـمـ بالـكـلامـ المـذـمـومـ الذيـ لـوـ سـمعـتـهـ اـخـذـتـهـ بـهـ لـكـنـ لـاـ يـقـصـدـهـ. كـماـ يـعـنـيـ يـقـولـ آآ ابنـ الـقـيمـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ انـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ - 00:12:05

يـطـلقـ اوـ يـسـمـيـ العـسـلـ شـهـداـ وـفـيـ بـعـضـ النـاسـ يـسـمـيـهـ قـيـءـ الزـنـابـيرـ فـهـنـاكـ فـرـقـ كـبـيرـ بـيـنـ الشـهـدـ وـبـيـنـ بـيـنـ الـقـيـءـ تـامـ؟ـ نـعـمـ. وـالـحـقـ رـبـماـ يـعـتـرـيـهـ سـوـءـ تـبـيـرـ. كـمـاـ يـقـولـ الـعـلـمـاءـ فـعـشـانـ كـدـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـمـنـاـ هـنـاـ - 00:12:20

انـناـ انـناـ نـجـريـ الـاحـکـامـ عـلـىـ الـظـاهـرـ وـلـاـ يـعـنـيـ نـتـكـلـمـ بـهـ مـاـ يـكـونـ فـيـ الـنـيـاتـ. الاـ اـذـاـ صـافـحـ الـبـنـيـ اـدـمـ بـنـيـتـهـ فـيـ ذـلـكـ عـشـانـ كـدـهـ المـنـافـقـ استـفـادـ بـحـفـظـ دـمـهـ وـحـفـظـ مـالـهـ وـحـفـظـ عـرـضـهـ باـظـهـارـ كـلـمـةـ الـاـسـلـامـ. اـذـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـضاـ رـحـمـةـ لـلـمـنـافـقـينـ - 00:12:41

سبـحانـ اللهـ. ايـ نـعـمـ. سـبـحانـ اللهـ. ايـ نـعـمـ. شـيـخـ شـيـخـناـ اـذـاـ سـمـحـتـ لـيـ اـهـ تـعـقـيـبـ لـاـكـمـالـاـ لـمـاـ تـفـضـلـتـ بـهـ حـولـ هـذـهـ النـقـطـةـ تـحـديـداـ انـ كـثـيرـ منـ مـشاـكـلـنـاـ اـغـلـبـ مـشاـكـلـنـاـ لـلـاسـفـ - 00:13:07

اهـ تـكـوـنـ نـادـمـةـ مـنـ اـهـ مـقـصـودـ لـمـ يـفـهـمـ اوـ مـفـهـومـ لـمـ يـقـصـدـ. لـمـ يـقـصـدـ. ايـ نـعـمـ. نـعـمـ. التـعـقـيـبـ عـلـىـ هـذـهـ النـقـطـةـ شـيـخـناـ فـيـ قـضـيـةـ لـاـ اـحـکـمـ النـاسـ عـلـىـ مـاـ فـهـمـتـ - 00:13:19

وـلـاـ اـحـکـمـهـ عـلـىـ مـاـ اـظـنـ انـهـ يـقـصـدـونـهـ. ايـ طـبـعـاـ هـذـاـ جـزـاـكـ اللهـ خـيـرـاـ. هـذـاـ مـهـمـ جـداـ لـانـ كـثـيرـاـ مـنـ النـاسـ بـالـزـاتـ فـيـ هـذـهـ الـازـمـانـ

يحاكمون الناس على نيتهم. يقول هو يقصد كذا - 00:13:34

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا غير ذلك لا تحاكم احدا على ظاهر قوله اذا كان القول مذموما الا ان تسأله فان كان من اهل الفضل فلا بد ان تتأول له - 00:13:51

قبل ان تتهمنه فان تقول ان قصدكذا وكذا وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاحتراز كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة - 00:14:09

قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول فقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - 00:14:25

بتهته يعني افترست عليه. فنأخذ من اعادة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول ولذلك نوصي اخواننا بالذات الذين يتعرضون للافتاء. اذا سأله رجل مسألة فيحترز فيقول ان كان الامر كما قلت فالجواب كذا وكذا وكذا - 00:14:42

فذلك اذا كان اذا قال بالذات يعني احد العلماء او احد اصحاب الفضل ممن لا يعرف عنهم الانحراف في المنهج او الانحراف في العقيدة او الكلام ده اذا نقل كلام عنه لاي احد - 00:15:05

فان كان يستطيع ان يصل اليه ويأسأله ويقول له ماذا تقصد بقولك كذا وكذا فان تعذر عليه ان يتصل به فيقول استصحابا لفضله القديم فيقول لعله يقصد كذا وكذا وكذا - 00:15:22

فان احترز في المرة الاولى واحترز في المرة الثانية وظهر قول الرجل واضحا من نيته انه يذم بذلك حينئذ نذمه فعشان كده انا يعني اوصي اخواننا الا يعني يفرطون في حسناتهم - 00:15:41

يعني احمق الناس من يترك حسنة تعب عليها سواء بصلة بصلة ليل او بصيام نهار شديد الحرارة او ببذل مال فيفترى على الناس كذبا فيترك حسنة تتسلل من كتابه بمنتهى اليسر الى كتاب من افترى - 00:16:00

عليه. عشان كده بنقول يعني لاخواننا اتقوا الله تبارك وتعالى في اعراض المسلمين. والتمسوا لهم اذا كان لا سيما اذا كانوا من اهل الفضل نعم جزار الله خير شيخنا. الاشكال الاكبر والمؤلم والاكثر اياما في القضية انك من يأتي هذا الرجل ليقدم له حسناته على طبق من ذهب. شخص - 00:16:21

عنه هو بيكرهه وعلى الرغم من كرهه الشديد له الا انه قدم له حسناته بلا مقابل. هذه الطامة نسأل الله السلامة نسأل الله العافية. اي نعم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا كما كان الحبيب صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ان تكون نحن ايضا رحمة للعالمين باخلاقنا وافعالنا وصفاتنا. اللهم امين. جزار الله خير - 00:16:43

شيخنا شيخنا لا زال الحديث متصلا باذن الله عز وجل حول اندى العالمين. الحبيب صلى الله عليه وسلم حديثنا وللحديث صلة باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة شيخنا الحبيب. ان شاء - 00:17:03

جزاكم الله خير. ان شاء الله بارك الله فيك. رفع الله قدرك. الله احبتنا في الله ونكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم عند العالمين ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وحتى نلقاكم في امسية اخرى نقول لكم دمتم - 00:17:13

في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. اندى العالمين. المست خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطون راحيم. اندى العالمين - 00:17:26

العالمين - 00:18:01